الكلمة من اسم او فعل او حرف والاصل فيه ان يكون من الفعل
ثم من الحرف ثم من الاسم والايوثر العامل اثرين في محل واحد
ولا يجتمع عاملان على معمول واحد ولا يمتنع ان يكون له معمولات
والاصل يخالفه مع المعمول في النوع فان كانا من نوع واحد
فلمشابهة العامل ما لا يكون من نوع المعمول والصحيح في
الاعراب انه زايد على ماهية الكلمة ومقارن للوضع والثاني
مبني وهو ما كان بخلافه اي المعرب اي ما لم يتغير اخره
بسبب العوامل الداخلة عليه ولو قال وهو بضد لكان اولى
لان الاعراب ضد البنا والضدان لا يجتمعان والخلافان قد يجتمعان
كالقعود والضحك وهو يشتق من البنا وهو لغة وضع شيء على
شيء على صفة يراد بها الثبوت واصطلاحا على القول بما
لفظي ما جي به لابيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس
حكاية او اتباعا ونقلا او تخلصا من سكونين وعلى القولين
معنوي لزوم اخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل ولا اعتلال
وعليه المصنف في شرح المشذور وظاهر عبارة المتن تقتضيه
وانما بني الاسم اذا اشبه الحرف شبها قويا يدنيه منه في
الوضع او المعنى او الاستعمال فلو عارض شبه الحرف ما يقتضي
الاعراب استحق لانه الاصل في الاسم وانما لم يعرب الحرف
عند مشابهته الاسم كما بني الاسم لمشابهته لعدم المقتضي لاعرابه
اذ لا تغير المعاني التي يعرب لبيان ما يريد منها تنبيه اختلف
في الاسما قبل التركيب فقيل مبنية لوجود الشبه الاهما فيها لانها
لا عاملة ولا معمولة واختاره ابن مالك وقيل معربة حكما وقيل
موقوفة لعدم مقتضي الاعراب وسبب البنا وهذا هو المثبت

للواسطة

للواسطة واعلم ان المبني على اربعة اقسام مبني على الكسر ومبني
على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون وقدم ما كان مبنيا على
الحركات جريا على العادة في تقديمها وان كان الانسب تقديم
السكون لاصالته في البنا وخص الكسر بالتقديم لانه الاصل في
تحريك البنا واليه اشار بالمثال في قوله في الاحوال الثلاثة وهو
من احكام الاشارة والهاء فيه للتنبيه وكلها مبنية الاذين وتين على
قول لتضمنها معنى الاشارة فانه من معاني الحرف وان لم يوضع له
حرف يؤدي به كما وضع للتمني والترجي وانما كان موجبا للبنا ان
حق الاسم ان يدل على معنى في نفسه فقط فاذا وجد مع ذلك
قد دل على معنى في غيره كان مشبها للحرف في ذلك اذ الدلالة
على معنى في الغير انما هي من شان الحروف وبني على الكسر للتخلص
من التقا الساكنين بالحركة الاصلية في ذلك واتى بكاف التشبيه
مع حرف العطف في قوله وكذلك حذام وامس لغة نجدية للاشارة
الى ان المبني على الكسر نوعان متفق على بنايه كهؤلا وقد مر ومختلف
فيه كحذام وامس وما لحقهما ونحو ما هو على وزن فعال
بفتح اوله على المونث كقطام اسم لقبيلة وظفار اسم لبلدة وسكاب
اسم لفرس وسجاح بمهملة في اخره اسم للكذابة التي ادعت
النبوة فاهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا قيل تشبيها له بفعال
الدال على الامر قال الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول
ما قالت حذام واكثر بني تميم يوافقهم في كل ما ختم بر فيبنيه على الكسر مطلقا ويعرب
غيره اعراب ما لا ينصرف وغير الاكثر منهم ذهب الى الاعراب مطلقا اعراب
ما لا ينصرف للعلمية والعدل عرفا علة عند سيبويه وللعلمية والتا
نيث المعنوي عند المبرد قيل وهو الظاهر اذ لا يعدل الا الى العدل الا اذا

Copyright © King Saud University